mroftalp htehaB ni knil muideM

متن الشافية - 61 - الفصل الثالث عشر - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ثم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد وما زال الكلام مستمرا في الميزان الصرفي - 00:00:00

قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى وبطنان اعلان وقرطاس ضعيف مع انه اي قرطاس وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران بطنان ثالث الالفاظ التي لا يعتد فيها بالتكرير الاصلي اطنان - 00:00:31

ثالث الالفاظ ثالث الكلمات التي لا يعتد فيها بالتكرير لا يعد تكريرا قصديا حقيقيا بل يعتبر التكرير فيها صوريا اتفاقيا ومن ثم يوزن الزائد فيها بلفظه اللفظتان السابقتان لبتنان هما سحنون - 00:01:17

والثانية تمنان والثالثة والاخيرة بطنان سبقت هذه الثالثة التي لم يعتد فيها بالتكرير بل اعتبر سوريا اتفاقيا فوزن الزائد فيها بلفظه سبقت هذه الثالثة ثالثة اعتد فيها بالتكرير واعتبر التكرير فيها - 00:01:50

قصديا حقيقيا قال رحمه الله تعالى وبطلان وعلان بمعنى هو فعلا لا فعلان بمعنى التكرار هنا سوري اتفاقي فيوزن الزائد الذي هو النون الثانية بلفظه ولا يعد التكرار قصديا حقيقيا فلا يوزن الزائد بما تقدمه. لا يوزن المكرر بما تقدمه - 00:02:21

لماذا بطنان فعلان لعدم وجود فعلان في الابنية الاصول كيف عرفت انه يقصد لعدم وجود فعلان عرفت هذا لانه قال وقرطاس ضعيف ما قال نادر. قال وقرطاس ضعيف اي لا يعتد به - 00:03:00

فان لم يعتد بقرطاس بضم القاف وسكون الراء من هذه الجهة لا وجود لفعلان ولانه لا وجود لفعل لا ل حكم على بطنان بان التكرير فيه صوري اتفاقي فوزنت النون الثانية في هذا اللفظ الموزون بلفظها في الميزان - 00:03:30

ثقيل بطنان اذا قوله وبطنان وعلان معتوف على سحنونة وسمنان فتكون هذه اللفظة الثالثة والاخيرة مما عبر فيها عن الزائد في اللفظ الموزون بلفظه في الميزان سيكون شأن بطنان في عدم الاعتدال بالتكرير - 00:03:57

بعدم حمل التكرير على الاصل فيه على ظاهره كشأن سحنونة وسمنان لما بطمان فعلا لانه لدى ابن الحاجب ثبت اي بينة وحجة ودليل هذا الثبات والحجة والدليل هو عدم على مذهبه - 00:04:26

كيف عرفنا ان مذهبه عدم لانه قال قرطاس ضعيف اي لا يعتد به مطلقا فلا وجود لفعلان او لندور فعلان على مذهب غيره فعدم فعلان او ندور فعلان بلا ميل عدم فعلال بلا ميل او ندور فعلال بلا ميل مع ضم الاول وسكون الثاني - 00:04:58

هو الثبات المقتضي العدول عن عن الاعتداد بالتكرير وحمله على انه قصدي حقيقي الى اعتباره زيادة فوقع التكرير اتفاقيا فيوزن الزائد بلفظه اما البطنان فهو اسم لباطن الريشي يعني ريش الطائر - 00:05:22

الريش الناعم الملاصق لجسد الريش هو البطنان. هذا هو معنى بطنان اسمه لباطن الريشي والظهران اسم لظاهره لاعلى الريف الملامس للهواء وللخارج ومن هنا اذا قلنا اذا قلنا ان بطنانا اسم لباطن الريش. وان ظهرانا اسم لظاهر الري - 00:05:54

كان بهذا الاعتباري اقول بهذا الاعتبار كانا مفردين تفصيل الكلام في في بطنان خلاف من حيث الزنا هذا الوجه الاول او القسم الاول من الخلاف ومن حيث كونه مفردا او كونه جمعا - 00:06:28

اذا بطنان خلاف في في وزنه وخلاف فيه في ذاته هل هو مفرد او هو جمع المذاهب في بطمان المذهب الاول هو فعلان اي التكرير فيه صوري اتفاقي ويعبر عن الزائد في الموزون بلفظه في الميزان - 00:07:01

وهو اسم مفرد. اذا هنا شيئان فعلان بالنون وسم مفرد هذا هو المذهب الاول وهذا المذهب الاول هو مذهب المصنف رحمه الله تعالى

ومذهب العدد الاكبر من الشراح بهذين الاعتبارين - 00:07:33
باعتبار كونه مفردا وباعتبار كون التكرير صوريا اتفاقيا اذا هو مذهب ابن الحاجب ومذهب عدد من الشراح قالوا بطنان اسم مفرد وهو اسم لباطن الريش الملاصق للحم الطائر وظهران عكسه وضده اسم - 00:08:01
لظاهر الماغسي يصاحب كنز المطالب قال كون بطنان مفردا هو الاظهر يعني لا يوافق انه لا يكون الا مفردا يعني عند الماغوسي يحتمل انه مفرد فيوافق اصحاب المذهب الاول. ويحتمل انه جمع - 00:08:30
جمع لماذا سيتضح بعد قليل لكن كونه مفردا اظهر من كونه جمعا اذا هو عند الماغوسي فعلا ومفرد وهذا اظهر او فعلان وهو جمع عند غير الماغوسي من اصحاب المذهب الاول هو فعلان - 00:09:02
وهو مفرد اسم لباطن الريش وهو بضد ظهران الذي هو اسم لظاهر الريش اصحاب هذا المذهب الاول احتجوا لمذهبهم بامرين الامر الاول هو فعلا لعدم فعلان في ابنية المفرد هو فعلا - 00:09:28
مفرد والثبت والبينة والدليل التي جعلتهم يذهبون هذا المذهب هو عدم وجود فعلال في في ابنية المفرد عدم وجود فعلال بلا ميل في ابنية المفرد وهذا الاحتجاج الاول خلاف من من - 00:09:59
اثبت فعلانا في ابنية المفرد على قلته يعني الدليل الاول عند اصحاب هذا المذهب هو العدم في حين ان اخرين لا يقولون بالعدم. يقولون بالوجود الا انه وجود قليل ايضا وليس نادرا - 00:10:28
اذا هذا الاحتجاج او هذا الدليل الاول عندهم خلاف لمذهب من اثبت فعلالا في المفرد تنبهوا الى اني اقول فعلان في المفرد وليس في الجمع وممن اثبت فعلانا في المفرد على قلته لم يقل بكثرته موجود في المفرد الا انه قليل - 00:10:51
ممن اثبته في المفرد سيبويه رحمه الله تعالى واختلفت تعبيرات الشراحي رحمهم الله تعالى اختلف التعبيرات الشراح هنا فمنهم من قال بعدم وانتفائي بالاطلاق فعلال في ابنية المفرد هذا قول - 00:11:14
ومنهم من قال بندور فعلان ليس بعدمه في ابنية المفرد ومنهم من قال وهو القول الثالث بعدم وجوده وجودا يعتنى به يعني تجاوز حد النادر الى ما فوق النادر بقليل الا انه وجود - 00:11:44
لا يقتضي الالتفات اليه والاعتناء به. موجود ليس نادرا الا انه وجود مدافع مدفوع وجود لا يجعله في درجة ما يعتنى به ويلتفت اليه اذا صارت الاقوال عند الشراح عند من - 00:12:11
في قصة فؤلال مفردا. فعلال مفرد معدوم نادر او موجود وجودا لا يبلغ درجة الاعتناء به والاحتفاء به والحمل عليه والحق الذي اراه ان فعلا بلا ميل في ابنية المفرد غير معدوم - 00:12:36
وغير نادر وغير ضعيف اقول غير ضعيف لادفع من قال هو موجود وجودا لا يعتنى به. لا يلتفت اليه اذا الذي اراه ان فعلالا في ابنية المفرد مرة ثانية اذكر في ابنية المفرد - 00:13:03
غير معدوم وغير نادر وغير ضعيف بل له وجود فصيح وان كان قليلا. وجود فصيح قليل قليل يعني اكثر من حد نادر كما سيأتي بيانه وايضاحه وتفصيله في هذه المسألة. المسألة - 00:13:27
اذكر ما زلت في الكلام في ايضاح اصحاب المذهب الاول في من المذاهب في زنة فعل بطنان المذهب الاول قال هو فعلا لا فعلال وحجتهم امران الامر الاول هو اعلان لعدم - 00:13:50
ابنية المفرد وعقدت على هذا بكلام سمعتموه الامر الثاني الاحتجاج الثاني لكونه فعلانا لا فعلالا. فعلان في ابنية المفرد الثاني حمل بطنان في كونه فعلاا اي الدليل الثاني على انه فعلان - 00:14:25
مفرد حمل بطنان في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلا يقينا لعدم وجود التكرار في ظهران وجود التكرار في بطنان جعله يحتمل ان يكون فعلا وجعله يحتمل ان يكون فعلانا. فتولدت هذه المسألة - 00:14:50
واما ظهران فلا تكرار للنون فيه. فاذا يقينا هو فعلا لانه من الظاهر الاشتقاق يؤيد وعدم التكرار ايضا يؤيد انه فعلا اذا ظهران فعلان بيقين وبطنان ضد ظهران لان البطنان باطن الريش - 00:15:18

والظهران ظاهر الريش فحملوا بطنانا على ظهران في الزنا من باب حمل النقيض على نقيضه من باب حمل النقيض على نقيضه اللقاء الماضي كنت قد قلت ينبغي ان تحرر هذه المصطلحات - 00:15:44

المقيس والمسموع والغالب والنادر والقليل والكثير واقل من القليل واكثر من الكثير والشاذ والضعيف الى اخره وهنا ايضا وتحرير هذه المصطلحات مظان تحريره محل تحريره هذا النوع من المصطلحات في كتب اصول النحو - 00:16:15

من اشهر كتب اصول النحو كتاب لمع الادلة رسالة صغيرة لابن الانباري وهي رسالة صغيرة ورسالة اخرى لابن الانباري رسالة مطبوعة برأسها مستقلة مبيعات ككتيب او رسالة صغيرة مستقلة برأسها - 00:16:47

والثاني من كتب اصول النحو. ايضا لابن الانباري صاحب لمع الادلة. الرسالة الثانية رسالة بعنوان الاغراب في جدل الاعراب وكلتا الرسالتين مطبوع الثالث انا اعدد ما صنف في اصول النحو - 00:17:10

مما يرجع اليه في تحرير مثل هذه المصطلحات الثالث كتاب الخصائص لابن جني الخصائص لابن جن يختلف عن لمع الادلة ويختلف عن الاعراب انه ليس محصورا مقصورا خاصا باصول بل يعنى كثيرا باصول النحو. طبعا اقصد اصول النحو اصول النحو والتصريف - 00:17:34

الاول والثاني اللمع والاغراء خصاني باصول النحو مقصوران مخصوصان مقصوران على على اصول النحو. مخصوصان باصول النحو. الثالث الخصائص فيه عناية كبرى باصول النحو الرابع خاص باصول النحو وهو كتاب الاقتراح للسيوطي - 00:18:03

السيوطي رحمه الله تعالى صرح في مقدمة الاقتراح بانه بنى كتابه هذا من الكتب الثلاثة السابقة التي اشرت اليها. اللمع دمع الاغراء لمع الاعراب الانباري الاغراب لابن الانباري الخصائص لابن جني - 00:18:29

صارت ثلاثة الرابع كل ما هو شرح للاقتراح. الرابع والخامس والسادس الى اخره اي شروح تروح الاقتراح وعلى الاقتراح عدد غير قليل من الشروح طبع بعضها من الجيد ان انبه هنا الى ان الدكتور محمود الفجال رحمه الله تعالى واحسن اليه له اقتراح له اعتناء باقتراح السيول - 00:18:54

واعتنى ايضا بشرحين من بشرح او شرحين للاقتراح ارجعوا الى الاقتراح وشروحي والى نوع الادلة والاغراب والاغراب والخصائص لمعرفة اصول النحو ما الذي ذكرني بهذه القضية؟ ذكرني انني قلت هنا حملنا بطنانا على ظهران - 00:19:28

من باب حمل الضد على ضده ايضاحها انواع الحمل حمل النظير على نظيره حمل الفرع على الاصل حمل الاصل على الفرع حمل الضد على الضد صارت انواع الحمل اربعة حمل - 00:20:09

النظير على نظيره وبعكسه حمل الضد على ضده حمل الفرع على الاصل وبعكسه حمل الاصل على الفرع انواع الحمل وانواع الشاذ وانواع المضطرد والمقيص ايضا مظانها ومحال البحث فيها والكلام فيها في كتب اصول النحو - 00:20:35

اذا صار لارجع الى المذهب الاول. لانه ان بطنانا فعلا وهو اسم مفرد لديهم دليلان الاول عدم في في الابنية الاصول للاسماء المفردة والثاني لدينا ظهران وهو يقينا فعلا. اذا بطنان مثله من باب حمل الضد - 00:21:05

على ضده قال المصنف اقول مرة ثانية ارجع الى الدليل الثاني قلت من باب بطنان فعلان حملا على ظهران من باب حمل الضد على ضده وظهران فعلان يقينا ولا وجود لعدم وجود التكرار ولوجود الاشتقاق وهو الظهر - 00:21:33

فيكون بطنان مثله لماذا ما وجه حملة ضد على الضد هنا؟ قالوا لتنزيلهم. يعني كيف صح ان نحمل الضد على ضده؟ يعني لو قلت كيف صح ان نحمل الضد على ضده؟ لو قلت انا اتفهم ان يحمل النظير على نظيره - 00:22:08

واتفهم ايضا ان يحمل الفرع على الاصل وان يحمل الاصل على الفرع وفي حمل الاصل على الفرع غرابة الاكثر حمل الفرع في حمل الاصل على الفرع غرابة. نعم موجود لكن الاكثر حمل الفرع على الاصل اقول حمل الضد على الضد اكثر غرابة - 00:22:30

فكيف صح ان يحمل الضد على ضده؟ يقال انما حملوا الضد على ضده وله نظائر كثيرة لتنزيلهم التناقض منزلة التناسب لماذا لتقارن الاقتران يعني لتقارن المتناقضين في الخطور القلبي في الخطور على البال والوجدان والقلب - 00:22:53

بشهادة الوجدان قال المصنف ابن الحاجب رحمه الله تعالى في شرحه على شافيته يعني ما الذي يقصد بقوله يعني يعني هو الان

يشرح قوله وبطنان فعلان وبطنان فلان مع انه نقيض ظهران. اي - 00:23:25
هو فعلا لعدم فعلال في ابنية الاسماء مع دليل اخر مع اي مع دليل اخر وهو انه نقيض ظهران قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى في شرحه يعني ان تم - 00:23:57
اي لدينا هنا دليلا اخر يدل على انهم لم يقصدوا التكرار في بطنان وانما قصدوا الى زيادة الف ونون فاتفق ان كان قبلها قبل النون الاخيرة نون اولى. اذ بطنان - 00:24:22
هذا الدليل الاخر هو اذ بطمان اسم لباطن الريش. وظهران اسم لظاهر الريش فدل نقيضها اي الذي هو الظهران على انهم قصدوا بالنقيض الاخر قصد الاول قصدوا بالنقيض الاخر الذي هو بطمان - 00:24:44
وظهران والكلام ما زال لابن الحاجب وظهران فعلا بيقين من اين جاء اليقين؟ من عدم وجود التكرار ليجعله محتمل الفعلان. ومن الاشتقاق مثله يحمل على انه من البطن وزيدت الالف والنون فصادفا - 00:25:12
التكرار هذا هو المذهب الاول بحجتيه اما المذهب الثاني فبطنان فعلان كالمذهب الاول. الا انه جمع بطن. خلافا للمذهب الاول الذي يقول انه فعلان مفرد المشهور عند ائمة اللغة يعني لو راجعنا المعاجم لو نظرنا في المعاجم - 00:25:39
المشهور عند ائمة اللغة في بطنان وظهران انهما معا بطنان وظهران جمعا بطن الريح وظهره بطن الريش يجمع على بطنان وطهروا الريف يجمع على ظهران كلاهما على وزن فعلان اختار هذا المذهب اي القول بانه فعلا الا انه جمع - 00:26:16
الرضي في شرحه على الشافية. والانصاري في شرحه على الشافية وصاحب كفاية المفرطين محمد طاهر وصاحب الاغنية الكافية ابراهيم ابن احمد ابن الملا وصاحب الوثيقة وكمال الدين الفساوية قالوا واما بطنان - 00:26:46
فليس بمكرر اللام ووجه عدم فعلانيته يعني وجه كونه ليس فعلالا بل فعلا ووجه عدم فعليته انه جمع بطن وليس فعلان من ابنية الجموع اصلا يعني وعلى لؤلؤ فعلال عند اصحاب المذهب الاول ليس من ابنية المفرد - 00:27:14
معدوم قلت في فعلان في المفرد اقوال ثلاثة. معدوم او نادر او موجود وجودا لا يعتنى به هنا الان فعلال عند اصحاب المذهب الثاني ليس من ابنية الجموع الا انه في المفرد موجود - 00:27:53
وجودا اما على سبيل الندرة او على سبيل عدم الاعتناء به على سبيل القلة التي لا ترقى الى الاعتناء بهذا المقدار نتكلم عن فعلان وليس فعلان اذا قالوا اصحاب المذهب الثاني هو فعلا - 00:28:16
وليس فعلا وهو جمع لبطن الريش كما ان ظهرانا جمع لظاهر الريش وظهر بطنه وظهره او باطنه وظاهره لماذا قالوا لما قلنا انه بطنان ليس بمكرر اللام تكريرا قصديا وليس فعلاء بمعنى ليس فعلا - 00:28:41
الدليل انه جمع بطن فاذا قلنا هو فعلان نكون حملناه على معدوم في ابنية الجموع ففعلال لم يثبت عند اصحاب هذا المذهب الثاني في ابنية دموعي وان فرض عندهم وجوده في المفرد - 00:29:12
في حين ان فعلا من ابنية الجموع. اذا فعلان ليس من ابنية الجموع. وفعلان من ابنية الجموع فحمل على انه فعلان جمعا لوجود فعلان جمعا ولوجود الاشتقاق الذي هو الزهر والبطن - 00:29:37
واما فعلان جمعا فمن امثلته قفزان في جمع قفيز وعبدان في جمع عبد وتمران في جمع تمرة وتمر وحمران وسودان وشهبان وشهبان في جمع احمر واسود واشهب ومنه ايضا بيضان في جمع ابيض. بيضان اصله بيضان. فعلان ثم ابدلت الضمة - 00:30:01
كسرة لتسلم الياء الياء ولتناسب الياء في الوقت نفسه قال ابن الملا في الاغنية الكافية الحق اي عنده انه جمع بطن لا مفرد كما تعطيه عبارة المصنف اي كما هو - 00:30:36
كما تشعر به عبارة المصنف في قوله وبطنان فعلان مع انه نقيض ظهراني وصلت الى المذهب الثالث من المذاهب في زنة بطنان المذهب الثالث هو اعلان مفرد اي كالمذهب الاول - 00:31:04
ولكن بنظر مختلف عن انظاري اصحاب المذهب الاول في المذهب الاول هو بطنان مفرد لعدم فعلال في ابنية المفرد وحملا على ظهران الذي هو فعلا يقينا حملا للضد على ضده - 00:31:31

المذهب الثالث هو فعلان مفرد وليس فعلالا وليس جمعا لكن بنظر مختلف ما هو هذا النظر المختلف بترجيح الكثرة على القلة لا لعدم النظير ولا لندرة نظير صاحب هذا المذهب الثالث هو ناظر الجيش - 00:32:00

صرح بمذهبه هذا في تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ناظروا الجيش يرجح ان يحكم على بطلان بانه فعلان. لا فعلان لا فعلان بلا ميل لكثرة فعلان وقلة فعلان - 00:32:26

لا لعدم كما هو مذهب ابن الحاجب ولا لندرة كما اشار اليه بعضهم قال الكلام لي ناظري الجيش بطنان بتقدير ان الكلام ليس بلفظه بل بمعناه القريب من اللفظ يعني ليس حرفيا بل قريب من الحرفي - 00:32:51

قال ناظر الجيش بطنان بتقدير ان تكون النون المزيدة فيها في بطنان للتكرير الحقيقي القصدي يوجد لذلك الوزن نظير في الاصول وهو شكرا وغفران وغيرهما وبتكرير ان تكون الزيادة لغير التكرير - 00:33:23

يوجد لها ايضا نظير في الزيادة ولكن نظيرها اذا كانت الزيادة لغير التكرير اكثر من النظير اذا كانت الزيادة للتكرير فرجح الحكم بزيادتها لغير التكرير على الحكم بزيادتها للتكرير وقد رجح ما عضد بكثرة النزير - 00:34:02

وهو كون الزائد من سألتمونيها لا تكريرا قصديا على ما لم يعضض بكثرة النظير وهو كون الزائد للتكرير القصدي الحقيقي جمال الدين الفساوي في شرحه على الشافية قال هو فعلا - 00:34:37

لعدم فعلال في ابنية الجموع اصلا وان فرض وجوده في المفرد هو فعلا لعدم فعلان في ابنية الجموع اصلا وان فرض وجوده في ابنية المفرد سيكون بهذا خالف المذهب الاول من وجه - 00:35:06

ووافقه من وجه اخر بمعنى يمكن ان نعد قول الكمال هذا مذهبا رابعا يلتقي ويفترق مع اصحاب المذهب الاول المذهب الاول هو فعلان لعدم فعلان في المفرد مذهب الكمال هو فعلا - 00:35:43

لعدم فعلان في الجمع ووجوده على قلة المفرد نعم المذهب الرابع وان شئنا قلنا الخامس اذا اعتددنا بمذهب الكمال الفسوي وعددناه رابعا صارت المذاهب خمسة جواز كونه فعلا جواز كوني بطنان - 00:36:20

واعلالا لا كلام في ظهران. ظهران فعلان بالنون يقينا. الكلام في بطنان المذهب الرابع اذا جواز كونه فعلالا ايجوز ان يكون فعلانا بالنون ويجوز ان يكون فعلانا. يحتمل الزينتين معا - 00:36:54

قال الرضي في شرحه على الشافية طبعا وقال صاحب الغنية الكافية ابراهيم بن احمد بن الملا والعبارة للرضي اي اللفظ للرضي ولو كان بطنان. يقول الرضي ولو كان بطنان واحدا - 00:37:16

لو افترضنا انه واحد وليس جمعا لماذا قال الرضي ولو كان بطنانا واحدة لاني بينت لكم ان المذهب الثانية ومن اصحابه الرضي يرى ان بطنانا جمع وليس واحدا الا ان الرضي قال - 00:37:37

ولو افترضنا ولو كان بطنانا واحدا لجاز ان يكون فعلانا مكررا اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط وفسطاط اذا سيكون اعلانا ملحقا لوجود الملحق به وهو قسطاس بالسنين قسطاس وقرطات - 00:37:57

وفسطاط وصلت الى قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه وقرطاس ضعيف هذا هو الثبات عنده هو اليقين هو الحجة والدليل الذي استدل به على ان بطنانا فعلا لماذا؟ لعدم فعلال - 00:38:36

بمعنى لا تعترضن علي بقرطاس فانه ضعيف لا يعتد به سيبقى العدم عدما يبقى عدم فعلان اذا قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه وقرطاس ضعيف ايوا لا يعتد - 00:39:08

بقرطاس فلا يحمل بطنان عليه لان ضم قاف قرطاس ضعيف لغة والفصيح لغة كسرها قرطاس قال الساكنان اي في قوله ضعيف قرطاس ضعيف وفي هذا الاحتجاج فيه نظر في هذا الكلام نظر - 00:39:37

لان الملحق يقتضي ثبوت اصل في الجملة وان قل وضعف الملحق يقتضي ثبوت اصل يلحق به في الجملة في المدن في الجملة يعني بغض النظر عن كونه قليلا او ضعيفا - 00:40:06

فاذا ثبت الملحق به ضعيفا كان او قليلا وجب الحمل عليه. هذا مذهب الساكناني اذا قال ابن الحاجب وقرطاس ضعيف اي هذا هو

الثبات الحجة البينة الدليل عندي على ان بطنانا فعلا - 00:40:28
لا فعلان لانه لا يمكن ان يحمل بطنان على قرطاس فيجعل بطنان مثل قرطاس فعلالا لان قرطاسا ضعيف ومن ثم اعلال معدوم قال الساكنان في كلامه نظر لان الملحق يقتضي - 00:40:49
ثبوت اصل في الجملة. اي ثبوت اصل بغض النظر عن اتصافه بالقلة او لكثرة او الضعف او غير ذلك قال صاحب كفاية المفرطين محمد طاهر فيه نظر اي في قول ابن الحاجب كذلك لا يقصد في قول - 00:41:18
الساكناني اذا ساكنان يقال فيه نظر وصاحب كفاية المفرطين ايضا قال فيه نظر في قول ابن الحاجب وقرطاس ضعيف فيه نظر فان فسطاط تم جاء بالضم بلا ضعف يعني يريد ان يقول لابن الحاجب ان لم تعتد - 00:41:48
بقرطاس يتعين عليك ان تعتد بفسطاط. لان ضم فاءه جاء عن الثقة فصيحا صحيحا بلا ضعف قال الرضي رحمه الله تعالى تعقيبا على وصفي وهذا تعقيب ثالث استدراك ثالث على قول ابن الحاجب وقرطاس ضعيف - 00:42:14
قال الرضي تعقيبا على وصف قرطاس بالضعف اي وصف الضم بالضعف. وان الفصيح قرطاس قال ولقائل ان يقول قرطاس غير ضعيف وقد قرأ اي بضم قافه في الكتاب العزيز بالكسر والضم - 00:42:43
وما قيل انها رومية اي لفظة رومية لا يثبت يعني الرضي يقول لك ان تعترض على وصف قرطاس بالضعف لانه غير ضعيف وقد قرأ بكسر ضمه بكسر قافه وبضمه وليس لك ان تعترض بان اللفظة رومية - 00:43:10
فاذا كانت رومية اذا هي اعجمية ولا يعتد بالاعجمي قال وما قيل ان يعني اعترضت على قولي الرضيع يريد ان يقول ان اعترضت على قولي بان قرطاسا اعجمي والاعجمي لا يعتد به اصلا - 00:43:35
ان قيل ان لفظة قرطاس رومية قلت لك لم يثبت انها رومية بمعنى الثابت انها عربية ولم يثبت انها رومية او فارسية او غير ذلك يعني يحصد لم يثبت انها اعجمية. رومية كانت او غير او فارسية او ارامية او حبشية الى - 00:43:53
قال الماغيسي الماغوسي في كنز المطالب الذي هو شرح للشافية بن الحاجب ظاهر كلام ابن جني رحمه الله تعالى وظاهر كلام غيره ان فعلالا فصيح اي هو استدراك رابع اعتراض رابع مخالفة رابعة - 00:44:18
لقول ابن الحاجب وقرطاس ضعيف او لا وجود لفعلان المفرد على الماغوسي وظاهر كلام ابن جني وغيره ان فعلانا يقصد بضم القاف بضم الفاء بضم اوله فصيح وانه مستعمل ثابت في اللغة - 00:44:56
وجاء في قول ابي ذئب الغزلي وهو من افصح فصحاء الشعراء العرب قال في رأسي شاهقة انبوبها خسروا دون السماء لها في الجو قرناس قال النون في قرناس اصلية لوقوعها في مقابلة الطاء من قرطاس - 00:45:27
هنا يريد ان يسوق طريقا يدلل فيه على فصاحة قرطاس فصاحة الضم قال النون في قرناس اصلية لوقوعها في مقابلة من قرطاس وقد جاء فيه اي في قرناس قرناس بكسر القاف - 00:45:55
النون فيه ايضا اصلية لمقابلتها لطائق قرطاس بكسر القاف. وقد تقدم ان الافصح في قرطاس الكسر على مذهبهم مذهب بعضهم قال هذا كلامه اي كلام ابن جني ثم قال يريد ان يستدل على فصاحة ضم قاف قرطاس وبالتالي عدم فعلان في المفرد - 00:46:17
قال ولا شك ان القرطاس بكسر القاف افصح من القرطاس بضمها وبالاول قرأ مشاهير الفراء القراء وقد قرأ بالثاني في الشواذ وذكر اهل اللغة ما زلنا نتكلم في قرطاس ذكر اهل اللغة ان القسط قسطا سا - 00:46:49
والفسطاط والقرطاط بضم الفاء اكثر واشهر من القسطاس والفسطاط والقرطاط بكسرها ومثل هذه الثلاثة قرناس عند ابن جن اي الضم اكثر واشهر الا ترى كيف جعل ضم الفاء فيه اشهر واكثر من كسرها - 00:47:25
الكلام ما زال لي الماغوسي في كنز المطالب يريد ان يجعل الضم في قرطاس اشهر واكثر وبالتالي افصح وبالتالي يعتد به في ابنية المفرد قال الا تراه يعني الا ترى ابن جني - 00:47:55
كيف جعل ضم الفاء فيه اشهر واكثر من كسرها ثم قال وبالضم رواه ابو سعيد السكري والباهري وغيرهم على انه لو لم يثبت فعلال لم يكن وجه لضم الفاء في فسطاط - 00:48:18

يعني ان لم يكن هناك فعلان المفرد ما وجه ضم الفاء في فسطاط وما وجه ضم القاف في قرطات اذا دليل اخر لو لم يثبت فعلان لم يكن وجه لضم الفاء في فسطاط - 00:48:46

والقافي في قرطاس لان التكرير فيهما انما هو في فسطاط وقرطاط للالحاق بفعلان فاذا كان ثابتا في اللغة العربية فصيحا فينبغي الا يمنع الالحاق به ان ثبت فسطاط وقرطاط فصيحا وغيرهما - 00:49:07

فينبغي الا يمنع الالحاق به. يعني فلا يجوز لابن الحاجب ان يمنع ان نلحق بطنانا بهما لان الاصل في التكرير ان يعد قصديا حقيقيا ان يحمل على ظاهره ان يكون للالحاق او لغرض معنوي - 00:49:33

واخراجه عما هو الاصل فيه لا يكون الا بدليل. ولا دليل هنا بل الدليل عكسه وهو وجود الملحق به. وهو فسطاط وقرطاط وغيرهما صرحوا بان الهمزة في قوبا ما زال الكلام للماغوسي - 00:49:58

وقد صرحوا بان الهمزة في طوباء باسكان الواو وايضا فيه لغة قوى باء بفتح الواو قال وقد صرحوا بان الهمزة في قباء باسكان الواو مبدلة من يعني اصله قباء وانما زيدت - 00:50:24

اي هذه الياء التي ابدلت همزة للالحاق ببناء فعلان. فقوبى زيدت الياء فيه فوقعت الياء متطرفة بعد الف زائدة ولدينا قاعدة تقول اذا تطرفت الواو او الياء بعد الف زائدة ابدلت الواو او الياء همزة - 00:50:50

الواو في مثل كساء من كسا يكسو دعاء دعا يدعو رجاء رجاء يرجو خلاء خلايا يخلو صفاء صفاء انما ينمو زكاء زكاء زكاء يزكو علاء على يعلو الياء بناء بنى يبني قضاء قضاء يقضي لواء لواء يلوي كواء كوا يكوي - 00:51:17

شواء شوا يشوي وقد صرحوا بان الهمزة في قباء باسكان الواو مبدلة من الياء اصله قباي وانما زيدت اي الياء التي ابدلت همزة للالحاق بباب فعلان وقد قدمنا الكلام للماغوسي ان التكرير في فسطاط وقرطاط انما هو للالحاق - 00:51:44

وعلى هذا فالوجه ان يقول وقد ثبت ان قوبا ايضا فعلان للالحاق فقد وجد فعلال مفردا فاذا الوجه ان يقول ابن الحاجب وقرطاس نادر لا ان يقول وقرطاس ضعيف لماذا الوجه ان يقوله القرطاس النادر - 00:52:14

لانه هناك قال وسمنان فعلان وخزعان نادر لانه موجود لكن على سبيل الندرة. والان اتضح ان فعلانا موجود على سبيل الندرة فكان ينبغي لابن الحاجب ان يحرر اللفظة وان يقول - 00:52:41

وقرطاس نادر لا ان يقول وقرطاس ضعيف لان الضعف يعني عدم الاعتدال ومن ثم يعني العدم ثم اقول بعد ان قدمت الاستدراكات على لفظة ضعيف في قول ابن الحاجب وقرطاس ضعيف - 00:53:01

وضعف قرطاس ادى الى عدم فعلان وعدم فعلان هو الحجة والبينة والدليل الذي جعله ابن الحاجب دليلا على ان فعلا مع الدليل الاخر الذي هو الحمل على النقيض عدم في المفرد وليس في الجمع - 00:53:31

بعد ذلك اقول القرطاس بكسر القاف. والقرطاس بضمها والقرطاس بفتحها. اذا قرطاس مثلث القاف بالضم والفتح والكسر والف قبل الاخير والقرطس بكسر الاول من غير الف قبل اخير هو الصحيفة من اي شيء كانت - 00:53:57

وقال الليث اي في العين لانهم ينسبون العين لليث وقال الليث كل اديم ينصب للنضال قرطاس وعن ثعلب عن ابن الاعرابي يقال للناقة وللجارية البيضاء المديدة القامة الفتية قرطاس وقال ابو عمرو - 00:54:32

يقال للجمل الادمي قرطاس ودابة قرطاسي ايذا كانت او كان هذا الدابة ابيض اللون لا يخالط لونه شية. الشية يعني المقدار القليل من اللون المخالف لمعظم لون الفرس او الجمل - 00:55:04

يعني ناقة صهباء فيها شيء من السواد فالسواد هي الشية التي خالطت الشهبة وقرأ بضم القاف كما بينت لكم سابقا وبكسرها في قوله تعالى ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه - 00:55:30

في ايديهم لقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وقيل الكسر اشهر وهي قراءة الجمهور وضمها قراءة ابي معدان الكوفي وفي المعرب للجواليقي وفي شفاء الغليل للخفاجي يقال - 00:55:58

ان اصله اي اصل قرطاس غير عربي وقد سبق ان ذكرت لكم ان الرضي قال وما قيل انها لغة رومية لم يثبت ومذهب ابن الحاجب

رحمه الله تعالى في الشافية - 00:56:26
وفي شرحها ومذهب عدد من الشراح ان الفصيح كسر القاف من قرطاس وان الضمة لغة ضعيفة وصلت الى قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه مع انه نقيض ظهران - 00:56:46
المعية هنا معية مضافة الى الدليل الاول. اي هذا الدليل الثاني على ان على ان بطنانا اعلان الدليل الاول عدم فعلان في المفرد والدليل الثاني ان ظهرانا الذي هو نقيض بطنان من حيث المعنى - 00:57:07
عكسه من حيث المعنى ظهران يقينا فعلا لعدم تكرار النون وللإشتقاق سواء اكان مفردا اسما لباطن لظاهر الريش او ظهر ذي ام كان جمعا لظهر الريف او ظاهر الريف كما قلت اذا هذا الدليل الثاني عند ابن الحاجب وعند من وافقه من باب حمل النظير على النظير. لما كان ظهران يقينا - 00:57:35
اعلانا اذا بطنان مثله من باب حمل النقيض على النقيض لما بينت لما سبق ام بينت لانه اه ما بين النقيضين من التناسب والتلازم وانه اذا ذكر النقيض جال في الخاطر والبال. توارد سريعا الى الخاطر - 00:58:14
والبال نقيضه قال الساكنان فيه نظر اي في جعله او في الاعتداد بهذا الدليل الثاني في عد النقيض هذا التناقض في عده دليلا ثانيا حجة ثانية. قال الساكنان فيه نظر - 00:58:35
حمل النقيض او الاعتداد بهذا التناقض دليلا على ان بطنانا فعلان قال فيه نظر في هذا التناقض لان التكرار يقتضي تعبير الاصل فلا وجه للحمل. اي لان التكرار يقتضي ان يحمل على انه اصلي حقيقي وليس صوريا اتفاقيا - 00:59:01
فلا وجه اذا فاذا هكذا اقتضى التكرار لم يعد من داع من وجه للحمل على ظهران لاننا بحسب الاصل بحسب اصل ما يقتضيه التكرار حملنا على انه اعلال ولن نحتاج الى - 00:59:34
التدليل على انه فعلان لانه سنكون بهذا خالفنا ما يقتضيه الاصل وقال الكمال ولا يخفى اي الاستدلال بالتناقض اي حمل النقيض على النقيض ولا يخفى انه وجه ضعيف في العدول عن الظاهر - 00:59:57
لا يخفى ان جعله وجها يقتضي العدول عن الظاهر هو وجه ضعيف فهو اي هذا التناقض حمل النقيض على النقيض كالمستأنس به وليس وجها قائما برأسه هو كالمؤيدين للوجه الاول وليس وجها ثانيا - 01:00:22
علي كمال ساقرأ عبارة الكمال مرة ثانية قال ولا يخفى اي حمل النقيض على النقيض او الاعتداد بالتناقض. وما مر من ان التناقض كالتناسب لانه يستدعي النظير وسرعة الخطور في البال الى اخره. قال ولا يخفى انه وجه ضعيف في العدول عن الظاهر - 01:00:52
فهو اي هذا الاعتداد بالتناقض وهذا الحمل للنظير على النظير ليس وجها قائما برأسه فهو كالمؤيد للوجه اول وليس وجها ثانيا مرة ثانية يقصد الكمال ان هذا الحمل على النقيض ضعيف - 01:01:15
لا يقوى ليكون دليلا ثانيا يستدل به على كون بطنان فعلا بل هو كالمقوي المؤيد للدليل الاولي وليس دليلا ثانيا وقال اليزيدي ايضا فيه نظر قال اليزي فيه نظر اي هذا الاعتداد بالتناقض وهذا الحمل - 01:01:37
اذا الساكنان يقال فيه نظر. وكمال الدين الفسوي قال فيه نظر واليزدي ايضا قال فيه نظر ما النظر الذي عند اليزدي؟ قال اليزدي وفيه نظر لان التضاد امر معنوي وهذا التضاد الذي هو امر معنوي - 01:02:13
لا يوجب بين اتحاد بنائهما لفظا يعني ان اعتدت به معنى فان الاعتداد به معنى لا يوجب لا يتفرع عنه لا يقتضي لا يحتم الاتحاد وزنا وفيه نظر لان التضاد امر معنوي. وهو اي التضاد لا يوجب بين الضدين احتمال بنائه - 01:02:34
اتحاد بنائهما لفظا يعني هذا التضاد معنى لا يجب ان يكون وزن بطنان كوزن ظهران لا يوجب اتحاد بنائهما لفظا كما في الحياة والممات الحياة والممات ضدان معنى مختلفان وزنا - 01:03:08
قال فانه لا يقال زينتهما واحدة اي زينة الحياة والممات لان احدهما ضد الاخر لا تستطيع ان تقول لان احدهما ضد الاخر اذا الزنة واحدة ثم قال اليزيدي ما زال الكلام لليزدي قال والاحسن في مثل هذا الموضع - 01:03:34

الاستدلال بغلبة الاوزان والحمل على الغالب منها اي مرة ثانية اطنان فعلا لا فعلان لغلبة الزنا وليس لعدم الزنا اذا مرة ثانية قال اليزيدي رحمه الله تعالى واحسن اليه من اعظم شروح الشافية شرح لي الزي - 01:03:56

وفيه كثير مما ليس في غيره. قال والاحسن في هذا الموضع في هذه المسألة في مسألة بطلان الاستدلال بغلبة الاوزان والحمل على الغالب منها فمن هذا اي من هنا بالاستدلال بغلبة الاوزان يعلم ان بطنانا ليس بفعلان - 01:04:32

لا يقال لا تعترض على قولي هذا لا يقال يجوز ان يكون ملحقا بقرطاس فيكون فعلالا كما ان جلبابا فعلال لاني اقول وجود الملحق موقوف على وجود الملحق به ولم يثبت - 01:04:57

وان سلم ثبوته اي الملحق به فهو مغلوب مغلوب اي امثلته قليلة جدا جدا فيؤخذ بغلبة الامثال والغلبة ان ما اخره الف ونون فعلان الاغلب فيما اخره الف ونون مما هو مضموم الفاء ساكن العين هو فعلان واللا فعلان - 01:05:25

قال صاحب الاغنية الكافية ابراهيم بن الملا ايضا تعقيبا على هذا الدليل الثاني او على ما جعله ابن الحاجب دليلا ثانيا قال ان قيل التضاد امر معنوي لا يوجب اتحاد بناء الضدين لفظا - 01:05:58

فلا يقال ان زنة الحياة والممات واحدة لتضاده لتضادهما ان قلت مثل هذا هذا الذي ساقه ان قلت كذا قلت ان الضد هذا طريق يمشي به صاحب الغنية تعليلا كيف كيف يحمل الضد لكيفية حمل الضد على الضد - 01:06:20

وتعليل لما بين الضدين من التناسق قال ان قلت كذا قلت ان الضد لما كان اسرع خطورا بالبال مع ضده. يعني عندما تذكر الادب تستحرض تستحضر الاسود مباشرة عندما تذكر القصيرة تستحضر الطويلة عندما - 01:06:52

تذكر آآ الخسيسة تستحضر الكريم. عندما تذكر البخيل تستحضر الكريم عندما تذكر الجبانة تستحضر الشجاع قال ان قلت ان التضاد امر معنوي لا يجب اتحاد بنائي الضدين لفظا لا يجب اتحاد بناء ضدين لفظا فلا يقال ان زنة الممات والحياة واحدة. لتضادهما - 01:07:20

قلت ان الضب لما كان اسرع خطورا بالبال مع ضده اسرع خطورا بالبال مع ضده كلاهما سيخطران بالبال من سائر المغايرات يعني التغاير بينها ليست ضدية قال قلت ان الضد لما كان اسرع خطورا بالبال مع ضده من سائر المغايرات التي لا لا تضاده - 01:07:51

بشهادة وجداني صح لهذا الجامع جامع الخطور معا المشترك بينهما تنزيلهما منزلة المثلين في حمل احد الضدين على الاخر في حكم ما حمل النظير فيه على نظيره الا ترى قولهم - 01:08:28

صحى الموتان اي انظر الى قولهم صح الموتان صحة يعني صحة الواو ولم تبدل الفا. فلم يقل الماتان الموتان مع قيام مقتضى الاعلال فيه. وهو تحرك الواو وانفتاح ما قبلها. ومعلوم ان - 01:08:52

واوا او الياء اذا تحركت وانفتح ما قبلها ابدلت الفا قال الا ترى قولهم صح الموتان مع قيام مقتضى الاعلان حملا له على ضده الحيوان يعني لما صحت الواو في الحيوان - 01:09:13

في الموتان صحة الواو في الحيواني لان بعدها ساكن وهو الالف ومعلوم انه من شروط وقيود ابدال الواو او الياء الفا ان يتحرك ما بعدها وان ينفتح ما قبلها. فلما صحت - 01:09:39

واو في الحيوان صححوها في الموتان. من باب حمل الضد على ضده. قال بل نحن بل ما نحن فيه الذي هو حمل بطنان على ظهران بل ما نحن فيه احرى بالقبول لانه حكم لفظي - 01:10:00

وقال الرضي وصاحب كفاية المفرطين محمد طاهر وابن الملا ابراهيم بن احمد في الغنة الكافية الظاهر ان المصنف حمل بطنانا وظهرانا بنى مذهبه على ان بطنانا وظهرانا مفردان ثم قالوا اي الرضي - 01:10:23

وصاحب كفاية المفرطين وصاحب الغنية الكافية. ولو جعلهما اي المصنف جعل بطنانا وظهرانا جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلالا ليس من ابنية الجموع بهذا اكون قد انهيت الكلام - 01:10:54

فيما يتعلق في زينة ما وقع مكررا تكريرا حمل على ظاهره واعتد به وعد تكريرا قصديا حقيقيا او ما كانت صورته صورة التكرار الا انه جاء هكذا اتفاقا ولم يقصد التكرار فيه - 01:11:22

ففي النوع الاول التكرار الحقيقي يوزن الثاني من المكرر بما يعبر به عن الاول من فاء او عين او لام والثاني وهو ماسورته سورة التكرار الا انه هكذا وقع اتفاقا ولم يقصد التكرار يوزن الثاني - 01:11:51

من المثلين بلفظه في الميزان نكتفي بهذا المقدار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:12:15